مسودا متغير اللون تغير مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف ينسب البنات اليه
تعالى أو همزة الانكار والواو للعطف على محذوف اي يجعلون لله من ينشأ في الحلية
الزينة وهو في الخصام غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة وجعلوا
الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم
بانهم اناث ويسئلون عنها في الاخرة فيترتب عليها العقاب وقالوا لو شاء
الرحمن ما عبدناهم اي الملئكة فعبادتنا اياهم بمشية الله فهو راض بها قال تعالى
ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب بدليل
فيه فيترتب عليهم العقاب بدليل أم آتيناهم كتابا من قبله اي القران يعبادة غير
الله فهم به مستمسكون اي لم يقع ذلك بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة ملة
وانا على اثارهم مهتدون بهم وكانوا يعبدون غير الله وكذلك ما
ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها مثل قول قومك
انا وجدنا اباءنا على امة ملة وانا على اثارهم مقتدون مستعون قال أ تتبعون
ذلك لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به انت ون
قبلك كافرون قال تعالى نحو بيانهم فانتقمنا منهم اي من المكذبين للرسل قبلك
فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء
اي بريء مما تعبدون الا الذي فطرني خلقني فانه سيهدين يرشدني الى دينه
وجعلها اي كلمة التوحيد المفهومة من قوله اني ذاهب الى ربي سيهدين

كلمة باقية في عقبه ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لعلهم اي اهل مكة يرجعون
عما هم عليه الى ملة ابراهيم ليهم لما متعت هؤلاء المشركين وآباءهم ولم اعاجلهم
بالعقوبة حتى جاءهم الحق القران ورسول مبين مظهر لهم الاحكام الشرعية
وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولما جاءهم الحق القران قالوا هذا سحر وانا به كافرون
وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين من اية منها عظيم اي الوليد بن
المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف أهم يقسمون رحمة ربك النبوة
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا
ورفعنا بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم اي الغني بعضا الفقير
سخريا مسخرا في العمل له بالاجرة والياء للنسب وقرئ بكسر السين ورحمت ربك
الجنة خير مما يجمعون في الدنيا ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم بدل من لمن سقفا بفتح السين وسكون القاف وبضمها
جمع سقف وهو كالدرج من فضة ومعارج كالدرج من فضة عليها يظهرون يعلون الى السطح
ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة جمع سرير عليها يتكئون
وزخرفا ذهبا للغني لو لا خوف الكفر على المؤمنين من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه
ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم حظه في الاخرة في نعيم وان مخففة من
الثقيلة كل ذلك لما بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية متاع
الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم تزول والاخرة عند ربك للمتقين ومن يعش

Copyright © Tsing Hua University